

خصائص ليلة القدر وتأملات في سورة القدر

خالد المصلح

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. احمده له الحمد كله لا احصي ثناء عليه وكما اثنى عليه نفسها وشهاد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله - 00:00:00

رسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته وكفى اثره وسار على دربه بحسان الى يوم
الدين. اما بعد فان نعمة الله تعالى على عباده الصالحين بتيسير مواسم البر والخير نعمة - 00:00:20

تذكر فتشكر ولا ينال العبد خيرها الا اذا ادرك عظيم ما فيها وعلم كبير فضلها فان المؤمن لا ينال خيرا ما لا يدرك فضله ولهذا من رغب
في ادراك فضيلة زمان من الازمان - 00:00:50

او مكان من الاماكن او عمل من الاعمال فان من مقدمات ادراك فضيلته ان يدرك منزلته وان يحيط علما بمكانته. فان جهل الانسان
بفضل الزمان والمكانة. وفضل العمل والحال مما يفوته ادراك - 00:01:20

ذلك الفضل. ويجعله لا ينشط في المسابقة اليه. والمزاحمة في ليته ولهذا جدير بالمؤمن ان يعرف فضيلة ما هو فيه حتى يكون ذلك
عونا له في النشاط لادراك ذلك الفضل وتحصيل تلك المنزلة والفوز بما في - 00:01:50

لأول مكان او العمل من فضائل. فان الفضائل مawahب. والمواهب لا تصيب غافلا جاهلا غير مبال ولا مدرك. لعظيم فضل
الزمان والمكان او العمل والحال. لهذا من اسباب الادراك فضيلة الزمان ان يعلم الانسان منزلته وعظيم مكانته. واذا - 00:02:20
في حال النبي صلى الله عليه وسلم وجدت حرصه على اعلام الناس بفضيلة ما هم فيه وفضيلة العمل الذي يقومون فيه فلما اقبل
رمضان بشرهم به وقال اظلكم شهر مبارك وهذا - 00:02:50

حت للنفوس على اغتنام هذا الزمان المبارك وهذه الهباب التي تكون في هذا الشهر وفي هذا الظرف العظيم. لهذا من المهم وان يدرك
المؤمن انه في بقية ايام فاضلة شريفة. هذه الايام ايام فيها عطايا - 00:03:10

فينبغي للمؤمن ان يجد في ادراك فضلها والزيادة في العمل الصالح فيها واهم ما يكون من الاعمال الصالحة ومبدأها واولها ان يكون
القلب لله خالصا وعليه مقبلا واليه مجريا. وله محبا معظمما. القلوب هي المراكب - 00:03:40

التي يركبها الناس للوصول الى الى بر الله وفضله ورحمته لن تناولوا البر حتى تنفقوا قال مما تحبون وليس ان تنفقوا فقط بل ان
تنفقوا مما تعلقت قلوبكم به فان الانفاق مما يحب هو امر زائد على مجرد النفقة لان الانسان - 00:04:10

فيها انفس ما يملك رجاء ما يحب من الله عز وجل من عطاءه واحسانه لهذا احث نفسي واخواني في هذه الليلة الشريفة التي هي
من ارجى الليالي ان تكون ليلة القدر احث نفسي واخواني على ان نجتهد في اصلاح قلوبنا. فان كذا البدن مع غفلة - 00:04:40
القلب صلاح الظاهر مع اهمال الباطن مما لا يبلغ الانسان المراتب العالية والمنازل الكبرى فتفاصل الاعمال ليس بصورة الاعمال تفاضل
الاجور والثواب على العمل ليس بصورةه بل بما يقوم في قلب الانسان من حقائق الایمان. ولهذا جدير بالمؤمن ان يدرك - 00:05:10
هذا المعنى وان يعني به في تطهير قلبه واقباله على ربه بقلبه ثم بجوارحه فان الشأن كله الشأن في قلب مقبل على
الله عز وجل. راغب فيما عنده فذاك هو الذي - 00:05:40

يبلغ فضل الله وينورك عطاءه. وبه تسبق غيرك. فالسبق الى الله عز وجل ليس فقط بكثرة العمل بل قبل ذلك. واصل ذلك سبق
القلوب اليه بصالحة النيات وصادق الرغبات وعظيم المحبة والتعظيم له جل في علاه. لهذا يدرك الانسان - 00:06:00

فضل الله وعطاءه. ويدرك الخير الذي يؤمل من رب يعطي على القليل الكثير. ثم انه مما ينبغي ان يعني به المؤمن في مثل هذا

الزمان المبارك ان يكثرا من ما ندب اليه - 00:06:30

النبي صلى الله عليه وسلم من الاعمال وقد ندب النبي صلی الله عليه وسلم الى اعمال معينة جاء الخبر عنها في سنته قوله وعملا. اما قوله فقد قال صلی الله عليه وعلى الله وسلم من قام ليلة - 00:06:50

القدر ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا ندب الى عمل جليل في هذه الليلة التي هي ارجى الليالي في ان تكون ليلة ان تكون ليلة القدر ان يكثر الانسان فيها من الصلاح. فانه قال صلی الله عليه - 00:07:10

قام ليلة القدر ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا يبين ان الشأن ليس في ان تقوم فالليل على اي صورة كانت ولا على اي صفة كانت انما ان تقوم الليل على نحو معين وهو ان ترجو - 00:07:30

ثواب الله ايمنا واحتسابا. نحن بحاجة الى ان ندرك ان افضل ما يتقرب به العبد الى الله عزوجل بعد لصلاح قلبه ان يستغل بذكر ربه في صلاته. في القيام فمن قام رمضان ايمنا - 00:07:50

واحتسابا ومن قام ليلة القدر ايمنا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وتنبه الى هذا المعنى ذكرت قبل قليل ان السير الى الله سير القلوب وهذا واضح في هذا الفضل الذي رتبه النبي صلی الله عليه وسلم على القيام فلم يجعل الفضيلة في القيام فقط بل - 00:08:10

قال من قام ليلة القدر ايمنا واحتسابا. فتش عن هذين في خلقك. فتش عن هذين في قيامك. ايمن و هو الحامل على العمل. احتساب وهو رجاء حصول الاجر. واليقين انه - 00:08:30

او لابد ان يحصل الاجر. فان الايمان هو الباعث والاحتساب هو الهدف الذي تصل اليه. فالذي يبعثك على العمل ايمانك والذي تسعى الى ادراكه هو ثواب ربك فتحتسب الاجر عنده سبحانه وبحمده. لذلك لا يكون قيامكم مشرف - 00:08:50

سورة الله اكبر الله اكبر قيام وركوع وسجود دون عمل قلب. فان الاعمال اذا تجردت عن قلوب صادقة لم تسد اصحابها. كانت عناء بلا تمرة. لذلك قال صلی الله عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث ابي هريرة من - 00:09:10

لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه هذا ترك الطعام والشراب وامتنع من لذة والمفطرات المنصوص عليها لكنه اشغل نفسه بخلاف مقصود الصيام. فقلبه لم يصم ولم يقصد - 00:09:30

ذلك ما لم يحقق بذلك ما قصد الشارع من الصيام لذلك قال فليس لله حاجة يعني ليس له غرض ولا قصد في مثل هذا العمل فللحظة ايها الاخوة ولاحظوا نستقبل هذه الليلة على ان يكون قياما ايمنا بمشروعية هذا القيام - 00:09:50

بحث عليه سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه في شأنه. ثم بعد ذلك نأمل ثوابه عند ربه الكريم لا اخلفوا الميعاد لا يخلف الله الميعاد. وما ربك بظلم للعبد؟ من عمل صالحًا فلنفسه ومن اساء فعلتها. اجر وثواب - 00:10:10

على العمل يدرك بمقدمته لكن لابد ان تكون المقدمة مستوفية لصلاح القلب وصلاح العمل حتى يدرك الانسان لا يأمل من عطاء الله. عطاء الله كبير وفضله جليل. وخيره عليم. فاصدقوا مع الله - 00:10:30

الله اصدقوا مع الله تناولوا عطاءه اصدقوا مع الله واملوا منه خيرا ولن يخيب من تاجر مع الله فتجارة مع الله لن تبور بل هي نجاة. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تجيبكم من عذاب اليم - 00:10:50

انها التجارة مع الله. التجارة مع الله نجاة وفلاح ومكسب وربح لا خسارة فيه. بهذا حقق ما وعدنا حققنا طلب الله تعالى منك ما حثك عليه وامن العطاء من عنده من عنده فستدرك عطاءه - 00:11:10

ولا اعلم. نقف قليلا مع ايات سورة القدر ثم نقرأ ما يسر الله تعالى من من احد يقرأ سورة الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما - 00:11:30

ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر. هذه السورة الكريمة سماها الله تعالى بالقدر و موضوعها بيان عظيم فظل هذه الليلة وكبير منزلتها وما - 00:12:00

خصها الله تعالى به من الخصائص القدورية الكونية. وإشارة الى خصائص الشرعية. الله تعالى يصطفى من خلقه ما يشاء كما قال جل

وعلا وربك يخلق ما يشاء ويختار. فما من شيء - 00:12:40

ان يخلق الله تعالى من كل الاجناس الا ويصطفى منه ما يشاء. يختار منه ما يشاء. الزمان اصطفى منه او قاتا المكان اصطفى منه ما شاء. الناس اصطفى منهم ما شاء. بخسائر - 00:13:00

وعطايا الملائكة اصطفى الله تعالى منهم ما شاء كما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس يصطفى ان يغتاب فكذلك الزمان اصطفى الله تعالى ليلة القدر فخصها باعظم خاصية - 00:13:20

اعظم حدث قدرى كوني طرق البشرية. انه الوحي الكريم الذي تنزل على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فليلة القدر هي الليلة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم نبئ فيها - 00:13:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الليلة التي نزل فيها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء وقال له يا محمد اقرأ قال معنا بقارئ يعني لا احسن القراءة وليس رفظا للقراءة. قال يا محمد اقرأ قال ما انا بقارئ. قال اقرأ. قال ما - 00:14:00

انا بقارئ يعني لا اعلم القراءة ولا اعرفها. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. فكانت هذه اول الآيات نزولا على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وكان - 00:14:20

نزوتها في ليلة القدر. فهذا حدث كوني عظيم وليس حدثا عاديا. لذلك لما كان هذا الليلة على هذه المنزلة بين الله تعالى قدرها في هذه السورة فقال انا انزلناه اي القرآن على - 00:14:40

قلب محمد في اول نزوله. انا انزلناه في ليلة القدر. وسميت الليلة ليلة القدر بهذا الاسم لشرفها وعظم منزلتها ورفع مكانتها فتقول هذا هذا شريف القدر رفيع المنزلة سميت هذه الليلة بهذا الاسم لأن لها قدرًا بذلت به سائر الليالي تميزت به عن سائر - 00:15:00

الليالي فلذلك سميت ليلة القدر اي الليلة الشريفة الليلة الرفيعة الليلة التي لها منزلة ومكانة كيف لا وقد انزل فيها القرآن على سيد الانام كيف لا وقد طرق الارض نور اشرقت به بعد - 00:15:30

ظلماتها فان النبي صلى الله عليه وسلم حدث فيما رواه مسلم من حديث عياض ابن حمار رضي الله تعالى عنه قال ان الله نظر الى اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فمقتهم اي كره ما هم عليه من اعراض وكفر وشرك ووثنية - 00:15:50

واعراض عن دين الله وتحريف حتى في اهل الكتاب الا بقايا نفر قليل من اهل الكتاب وهم الذين كانوا على دين النبيين السابقين الا بقايا من اهل الكتاب فكيف لا تكون هذه الليلة مميزة وقد اشرقت بها الارض بعد ظلماتها فجاء هذا النور المبين - 00:16:10

القرآن العظيم الذي انزله الله على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فتسميتها بليلة القدر لأنها الليلة التي اشرقت به بها الارض بعد ظلماتها بنور القرآن وبعثة سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. كما - 00:16:30

انها تسمى ليلة القدر بمعنى اخر اشار اليه القرآن وهو انها الليلة التي فيها يقضي الله القضاء الحولي القضاء والتقديم له اربع مراحل المرحلة الاولى تقدير الازلي وهو ما سبق خلق - 00:16:50

فالناس جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب ما قال الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وهذا التقدير يسميه العلماء التقدير الازهر - 00:17:10

وهو سابق على الخلق بهذا القدر وهو المشار اليه في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب يعني في مكتوب. وهو اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلقها ونجيدها - 00:17:30

هذا صعب وذلك على الله يسير. اي ذلك العلم وذلك التقديم وذلك الكتابة التي احاطت بكل ما يكون. في مستقبل ايام كل ذلك على الله يسير قد احاط بكل شيء علما. هو الاول فليس قبله شيء. وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الظاهر - 00:17:50

فليس فوقه شيء وهو الباطن فليس دونه شيء. بعد هذا كله ماذا قال؟ لما اثبت الاحاطة الزمنية والمكانية بكل شيء قال وهو بكل شيء الآية ايش؟ هو بكل شيء عليم اثبت علمه فائدته هو الآخر - 00:18:20

لكل شيء والآخر الذي لا يكون شيء بعده جل في علاء وهو الظاهر فوق كل شيء وهو جل وعلا الباطن الذي ليس دونه شيء سبحانه

وتعالى احاطة وعلما بعباده فانه لا يخفى عليه شيء من حاليهم. الا يعلم من خلق - 00:18:40
وهو اللطيف الخبير وانظر الى هذين الاسبين اللطيف الخبر اللطيف هو الذي يصل الى ما يريد من طريق خفي لا يلزم ان يكون طريقاً بينا ظاهراً والخبير هو العالم ببوابته الامور جل في علاه - 00:19:00

سبحان الذي يعلم البوابات هل تخفي عليه الظواهر؟ لا تخفي عليه الظواهر. وهذا كل اثبات احاطة علمه. هذا هو التقدير الاول وهو التقدير الالزلي السابق لخلق الخلائق. ثم ثمة تقدير يخصبني ادم وهو عند خلق كل واحد منا - 00:19:20

يرسل ملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعي اربعة اربعة امور تكتب عند نفح روحك وهذا ما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيحين يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك كم - 00:19:40

اربعة وعشرين. مية وعشرون يوماً. ثم يرسل الملك فيؤمر بكتب اربع كلمات. عمله ورزقه واجله متى يموت؟ هو شقي او سعيد.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنَ السَّعَادَاءِ. هَذَا التَّقْدِيمُ يُسَمَّى التَّقْدِيمُ إِيَّشَ - 00:20:10

التقدير الثالث هو التقدير الحولي الذي يكون في كل سنة وهو ما يجري في ليلة القدر من قضاء الله وقدر اطلاع الله عزوجل للملائكة على ما يكون من اقدار ووقائع في هذه السنة - 00:20:30

هذا المشار اليه بقوله تعالى حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة. ان منذرین وصفها الله بانه مبارك كثيرة البركات. انزلناه يعني القرآن يعني قال حامي ثم قال والكتاب المبين اقسم الله - 00:20:50

بالكتاب المبين وهو القرآن. انا انزلناه الضمير يعود الى ايضاح؟ الى الكتاب المبين. القرآن. انا انزلناه في ليلة مباركة كثيرة البركات وبركتها دائمة مستمرة من بركتها ان من قام ليلة القدر ايماناً - 00:21:10

احتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه من البركات من البركات هذه الليلة. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَحْرُمَنَا بَرَكَتَهَا وَانْ يَجْعَلَنَا مِنْ اُوفِ عَبَادَه رصيداً وحظاً من خيراتها وهباتها وعطائها. ثم بعد ان ذكر بانها مباركة قال في - 00:21:30

يعني في هذه الليلة المباركة يسرق يحكم. يفرق كل امر حكيم. اي يقضى كل امر محكم. احكمه الله جل في علاه. وهذا اشاره الى التقدير الحولي. ولذلك تسمع الائمه يدعون في قنوتهم اللهم ما قسمت في هذه الليلة او في هذه الليالي من خير وهبة وسعت - 00:21:50

وعافية فاجعلنا منه اوفر الحظ والنصيب. هذا الدعاء يسأل الله عزوجل ان يكون ما قضاه. في هذه الليلة خير له في هذه المطلوبات في الصحة والرُّزق والسعفة وما الى ذلك مما يسأله السائلون ويدعوه - 00:22:20

ويدعوه فيها الداعون. هذا الثاني هذا ثالث الاقدار والاذدية وهو التقدير الحولي. الرابع التقدير اليومي والتقدير اليومي هو ما يجريه الله عزوجل من القضاء في كل يوم. وهو المشار اليه في قوله تعالى كل يوم - 00:22:40

هو تشاء سبحانه وبحمده. قال العلماء يغيث ملهوفاً ويجب داعياً. يعز من يشاء يعافي مريضاً ويبرز صحيحاً يغنى فقيراً ويفطر غنياً كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى - 00:23:00

اي له شأن له امر المقصود كل يوم وهو في شأن اي في امر يقضيه جل في علاه سبحانه وبحمده هذا ليس لي ولك فقط لهذه الخلائق تماماً حركة ولا سكون في الكون الا والله جل وعلا هو - 00:23:20

مدبره وهو القاضي به فما يكون شيء في الكون الا الله خالقه الله خالق كل شيء سبحانه وبحمده. اذا هي سميت ليلة القدر لشريف منزلتها وعظيم مكانتها. وكبير ما جرى فيها من الحوادث وكبير ما يجري فيها - 00:23:40

من العطايا والهبات وسميت ليلة القدر لأنها ليلة القضاء. الذي يقدر الله تعالى فيها اقدار الخلائق سبحانه وبحمده والله يقضي ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه فحربي - 00:24:00

المؤمن ان يحسن الصلة به جل في علاه ليكون الله له كما يحب كله كما يحب يكن لك كما تحب كن له كما يحب جل في علاه يكن لك كما تحب. فالله عزوجل قد قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:24:20

لا يمكن ان يشتغل الانسان باحسان صادقا واقتصر احسان ظاهر وباطن. لان من الناس من يشتغل بالاحسان ظاهرا لكن قلبه فهذا لا يجري عليه هذه القاعدة لانه لم يحسن حقيقة فالاحسان المقصود والمذكور هنا هو احسان - 00:24:40

ظاهري وباطن هل جزاء الاحسان الا الاحسان انا انزلناه يعني القرآن في ليلة القدر ثم قال الله تعالى وما ليلة القدر وهذا يؤتى به في بيان عظيم شأن المسؤول عنه وما ادرك اي شيء - 00:25:00

ادراك ما شأن هذا ورفضه وما عظيم قدره وما كبير منزلته عند رب العالمين ولذلك قال المفسرون في قوله وما ادرك ما ليلة القدر وهل تدري ايها النبي ما في هذه الليلة من الخير والبركة؟ شيء يفوق الوصف هذا استفهام لبيان عظيم - 00:25:20

ما يكون في هذه الليلة من الهبات والعطایا والفضائل والمنح فينبغي للمؤمن ان يتعرض لهذه العطایا وتلك المتن يقول الله تعالى في بيان شيء من خيرها ومنزلتها وما فيها من بر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:25:40

ليلة القدر هذه الليلة الكريمة الليلة الشريفة خير من الف شهر فما يكون فيها من صالح العمل هو في ميزان ربنا واثابته وعطائه خير من الف شهر. والشهر قدرها العلماء بثلاثة وثمانين - 00:26:00

وزيادة. لكن هذا لا يناله كل عام. انما يناله من عمل خيرا فيها ايمانا واحتسابا لهذا نبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ضرورة العناية باعمال القلوب. قبل عمل الجوارح قال - 00:26:20

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. فايماك ان يشتغل بدنك ويكون قلبك غافلا. اجمع بين القلب والقان اجمع بين الفؤاد والجوارح اجمع بين الظاهر والباطن. فلتكن سائرنا الى الله بقلبك تخل منه العطاء - 00:26:40

وينقاد بدنك اذا سار القلب الى الله شف لا بد ان يتبع البدن. لكن قد يسير البدن دون القلب هذا في النهاية سيقعد هذا في النهاية سيفشل لأن سير البدن دون قلب هو كالشجرة التي صمدت لكن - 00:27:00

ليس لها ماء ولا غذاء وانقطع عنها ما يحفظ حياتها فمهما طال قيامها تأتي ريح تجرفها. هكذا من اهتم بصورته دون العمل ان الله لا ينظر الى صوركم. ولا الى اجسامكم لكن انظروا الى ماذا؟ الى قلوبكم اولا - 00:27:20

واعمالكم في رواية فينبغي للمؤمن ان يعتدي بقلبه يقول الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر نسأل الله ان يبلغنا فيها على الخيرات ان يستعملنا فيها بالطاعات ان يجعلنا فيها من الفائزين بيهاته وعطایاه انه ولی ذلك وال قادر عليه و - 00:27:40

خير هذه الليلة لا يقتصر على باب واحد لكن بين النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الابواب فالجدير بالمؤمن ان الابواب التي بينها سيد الانام صلوات الله وسلم عليه. ابواب الخير في ليلة القدر قيامها وهذا اشرف ما فيها من الاعمال الصالحة - 00:28:00

ليس ثمة عمل صالح يشتغل به الانسان اعظم من القيام. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم هذه الليلة قيامها ويجد حتى انه صلى الله عليه وسلم قام باصحابه احدى الليليات حتى خشي الصحابة - 00:28:20

لا يدرك السحور الا يدرك السحور كما جاء ذلك في السنن من حديث ابي ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم لسبعين تبقى يعني ليلة ثلاث عشرات ثم قام لخامسة تبقى يعني ليلة خمس وعشرين - 00:28:40

شطر الليل ثم قام لثالثة تبقى يعني ليلة؟ سبع وعشرين ليلة ثلاثة قام ثلث الليل ليلة خمسة وعشرين قام نصف الليل وقال له الصحابة هلا نفلتنا بقية ليلتنا؟ يعني لو اطلت من القيام بقية الليلة - 00:29:00

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. في ليلة سبعة وعشرين قام حتى خشي الصحابة الا يدرك السحر من طول قيامه صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل على انها ليلة ينفي ان يجتهد فيها الانسان - 00:29:20

الصالح ويعمر فيها زمانه بالطاعة ويشتغل بما يقربه الى الله عز وجل وانظر الى ما يصلح قلبك والزمه لكن ثمة اعمال لا تفتك من اهمها واسرفها قيام الليل. ثم بعد ذلك - 00:29:40

الدعاء فان عائشة رضي الله تعالى عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. وانظر الى الاختصار - 00:30:00

والجامع اجمع دعاء تدعو به في هذه الليلة هذا الدعاء لذلك اوصيكم يا اخوان لا تترك سجدة في قيام الليل الا وتنقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. ومما انبه اليه في الدعاء - 00:30:20

الا يغيب عن صلواتك ودعائك ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. جاء في صحيح لحد انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في دعائه. يعني في كل ما دعا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:30:40
وقنا عذاب النار. فلنجد ونجهد في هذه الدعوات. فان الدعاء في هذه الليلة دعاء حلي الاجابة قريب العطاء سل الله كل شيء.
ولا تظن ان ثمة شيئا يعجز عنه الله. تعالى - 00:31:00

وعن ذلك علوا كبيرا فهو على كل شيء قادر. وهو الغني الحميد. بل يداه مبسوط ينفق كيف يشاء. سل الله صادقا. كم من حاجات في قلوبكم تأمرنا قضاءها كم من هموم ترجون تفريجها؟ كم من رغبات تتمنون حصولها؟ كم من عطايا - 00:31:20
ترغبون في ان تعطوهها هذه فرصة. هذه منحة هذه نفحات في هذه الليالي ولا سيما هذه ليلة فليكن منا الجد في سؤال الله عز وجل.
والصدق في الطلب واليقين ان الله لا يرد سائلا - 00:31:50

اذا دعوت الله وقلبك ممتلىء ثقة به فلن يردهنا. اما الذي يريد الدعاء وهو متشكك يمكن ويتمكن واحتمال يعني كنت تريد الاحتمال من جهتك ممكن يعني ممكن اقول انا يمكن الله - 00:32:10

لا يرد ما يجيب دعائي لاني انا عندي مانع اكل حرام ظلمت احدا فعلت فعلم تفهم نفسك ما في بأس لكن احذر ان يكون الشك وارد فيما يتعلق بصفات الله. الله على كل شيء قادر. الله - 00:32:30

لا يتعاظمه شيئا اعطاه. الله لا يتعاظم شيئا اعطيه. فهو الذي يمنحك الجنة لا يمنحك الجنة لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:32:50

الذي يعطيك هذا يعجز ان يقضي حاجاتك في الدنيا؟ لا حاشا. لكن الله حكيم فيما يعطي. حكيم فيما يمنع. فهو يقدم المؤخر وهو المانع المعطي جل في علاه لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع. تيقن ان الله يقضي حاجاتك - 00:33:10

الدعوات ويقضي ما تؤمنه كما انه يغيث لها بال واقبل على الانسان. كل ما في قلبك لربك انما اشكو لك وحزني الى الله. اشكو الى الله كل ما يضرك. وانتظر منه الفرج. لن تخيب والله لن تخيب - 00:33:30

اقسم بالله لن يخيب من قصد الله فالله حي كريم. هكذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حبيبي كريم جمعه الصين الحباء والكرم وهو اخوة العطاء. يستحب ان يرفع العبد اليه يديه فيرده بصيرا - 00:33:50

واعلم انه اذا ما اجبت الى ما سألت فليس عجزا ولا بخلا فهو على كل شيء قادر وهو الغني لكن قد يكون في مانع احيانا تшوف بعض الناس في دعاء يهتدي في الدعاء كأنه يخاصم رب العالمين انت الان لو - 00:34:10

واحد يقول يا اخي اعطي اعطي اعطي رياض. تعطيه ولا تقول يا اخي رح فك المشاركة. لا بد من ادب في دعاء رب العالمين. ثمة كثير من الناس يسأل على نحو لا ادب فيه ثم يمنع الدعاء لانه اعتدى في الدعاء. انه لا يحب المعتدى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين - 00:34:30

فلنفترض في دعائنا في هذا فيه سوء ادب مع الله في السؤال في طريقة في الفاظه في موضوعه ومضمونه ثم اذا وفرت اسباب الاجابة من جهتك والله ما يرد القراءة. والله لا يرد الله سائلا صدق في سؤاله. يا اخي الله يجيب الكافر - 00:34:50

كيف المساجد والمصلي والباكى والخاشع بين يديه؟ كيف يرده؟ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء سبحانه وبحمده فلنصدق مع الله ولنسأله بصدق. ونقول لنحذر ان نكون من الذين قال الله فيه ومن الناس من يقول ربنا - 00:35:10

اتنا في الدنيا كل ما سألنا في الدنيا نسأل الله الدنيا خيرها وشرها اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ليس له ولا نظر ولا نصيب في الآخرة. ومن الناس من يقول ربنا انت في الدنيا وماله وفي الآخرة من خلق ومنهم كانوا من هؤلاء من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:35:30

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اسألكم يا اخوان وهذا سؤال يرد علينا ليس في هذه الايام على وجه العموم. كم مرة نسأل الجنة

كثير منا ما يسأل الجنة في دعائه. حتى اذا سأله الجنة ما يستشعر ما فيها من عيب. لا يستشعر ما فيها منع. تجد - 00:35:50
اسأل وظيفة وزوجة ومرتبها حسناً ومبناً ومسكناً جيداً لكن الجنة وبين الجنة؟ هذه هذه مهما طالت ستدبر وتتركها الى جنة او نار.
اليس جديراً ان تسأله الباقى وتعتني به وتهتم؟ فتقول اللهم اني اسألك الجنة - 00:36:10

في سؤالك موقناً بان ثمة جنة سيصير اليها المؤمنون. وهناك نار سيصير اليها عاصون. قليل من الناس من يستشعر هذه ولذلك حجم
سؤال الجنة والنار في دعائنا قليل. اكثر ما سأنا فيما يتعلق بأمور بامور الدنيا. قل من - 00:36:30
بامور الآخرة فيما يتعلق بالجميع. يعني لما يسأل الهدى هو يسأل في مياه الجنة لانه يسأل الطريق الذي يوصل اليه. لم يسأل الصلاح
والاستقامة هو يسأل الجنة لانه صار استقامة طريق الى الجنة لكن هذا في حجم الدعاء قليل لذلك الاعرابي لما قال يا رسول الله ما
احسن دندنة ولا دندنة معاذ يعني ما احسن - 00:36:50

ما تقوله من دعوات ولا احسن ما يقوله معاذ من دعوات. ولكنني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولها مدبر. يعني دعاونا كلهم
حول هذا القضية. هذا اهم مطلوب. فلنسأل الجنة. واذا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 00:37:10
اعذبنا فقال سأله الجنة والسعادة بالله من النار. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم قيام هذه الليلة وليلة القدر على
الوجه الذي يرضيه. وان يجعلنا واياكم من المقبولين اللهم اجعلنا من عبادك المقبولين الفائزين بعطائك ودولك يا - 00:37:30
ارحم الراحمين. اللهم اصلاح قلوبنا واغفر ذنبينا. امورنا وتولنا في الظاهر والباطن. اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة دائمًا اللهم
اعنا ولا تعن علينا اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغي علينا اللهم اثربنا ولا تؤثر علينا اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا اللهم - 00:37:50

اجعلنا لك ذاكرين وشاكرين لك راغبين رحيمين إليك ارواحين مذنبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واعقل عثرتنا ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن - 00:38:10
اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو العفو فاعفو عننا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اصلاح احوالنا واحوال المسلمين في - 00:38:30
كل مكان اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك ووفقه ولادة الى ما تحب
وترضى خذ بناصيتهم الى البر والتقوى اجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى قنا شر كل من يسعى من يسعى ويدعو - 00:38:50
الى فساد وشر وفتنة وفرقة. واجمعنا يا رب العالمين على ما تحب وترضى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:39:10